Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف استبدلوا شرعًا بشرع ... فأضحى الحق عندهم اغتصابا
كذلك تلذع الأفعى كريمًا ... جزاء صنيعه وتمد نابا
وبين الناس رقط وابن آوى ... وذؤبانٌ ومن غلب الذئابا

إلى أن قال:

ويا وطنى فديتك من جراح ... إذا نكأت حملناها عذابا
وهل يأسو الجريح سوى جريح ... يشاطره الفجيعة والمصابا
وكم من قسور ورد المنايا ... يروع ببطشه السبع السغابا
إذا كرت عليه الخيل فرّت ... وإن سام الجياد حمى العرابا
روى دمه ثراك ففاح مسكا ... وأينع روضة وزكا ترابا
وآخر فى (الجنوب) ثوى شهيدًا ... فضج النيل واجتاح الرحابا
لحا الله الخوارج والمطايا ... ومن أضحت نفوسهم خرابا
ولا كان الجلاء إذا أحلوا ... مع الحلف المرافق والرقابا
وطوبى للأولى ذهبوا فداء ... إلى الرضوان واستبقوا الثوابا

* * *

بنى وطنى أهبت بكم زمانا ... فلما بح صوتى قيل هابا
ولو نطق الجماد كما نطقنا ... لأسمعه الصدى عنكم جوابا

* * *